Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحيّز غير محدود بفضاء أي بجو خارجي يحيط بنا فحسب، فهو عالم مفتوح[٥٥]. وسنحاول، حسب مفهومنا للحيّز، أن نفحص ما تخفيه القصيدة من شبكات دلالية على وفق استراتيجية التفكيك التي نستخدمها، لنرى القصيدة تتجسد في:

-١-

الحيّز التائه:

ويتمثل الحيّز التائه، هنا، في ذلك الحوار المغلق الذي لا يبارح نفس الشاعر، فهو المرسل وهو المستقبل، وهو المروِّج للرسالة. فثمة رؤية تطلعيّة أو استشرافيّة لا يستطيع تحقيقها؛ لأنه يصطدم بواقع ضاغط قاهر، يحول بينه وبين تحقيق رسالته، فكأنه وصل إلى طريق مغلق، فيحاول أن يفتح كوّة في ذلك الطريق، عن طريق دعوة من لا يريد لهم النوم أن يناموا، دون أن يجيبه أحد. ولكنه ماضٍ في تنويمته هكذا:

نامي تَصحّي! نِعْمَ نَوْ ... مُ المرءِ في الكُرَبِ الجسامِ
نامي على حُمَةِ القنا ... نامي على حدِّ الحُسام
نامي إلى يومِ النشو ... رِ ويومَ يُؤذَنُ بالقيام
نامي على المستنقعا ... تِ تَمُوجُ باللُّججِ الطَّوامي
زخَّارةً بشذا الأقا ... حِ يمدُّه نفحُ الخُزام
نامي على نَغَمِ البعو ... ضِ كأنه سجعُ الحمام